

شرح متن الآجرومية)2(الكلمة والكلام

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اهلا بكم في الدرس الثاني في شرح الاية الرومية. وصلنا الى باب تعريف الكلام النحوي وما يتبعه. قال ابن الروم - [00:00:00](#) رحمه الله تعالى الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع. الكلام واللفظ المفيد بالوضع. فهذا تعريف للكلام عند النحاة. لا للكلام مطلقا. فالنحات اصطلاحوا على ان يضعوا قيودا لتعريف الكلام عندهم. ووضعوا هذه لان النحو به يضبط اخر والكلمة لا - [00:00:20](#) توضع عليها حركة الا اذا كانت في كلام مركب. لا كلمة واحدة. فالنحات لا يتكلم على الكلمة المفردة. بل هذا من تخصص الصرف فالنحات اذا الكلام عندهم هو اللفظ المركب المفيد بالوضع وهذا التعريف هو تعريف للكلام عند - [00:00:50](#) نلاحظ ان في هذا التعريف عندنا اربعة اي لابد ان تتوفر اربعة قيود في الكلام حتى يعتبر كلام عند النحاس القيد الاول ان يكون لفظا. القيد الثاني ان يكون مركب. القيد الثالث ان يكون مفيدا. القيد الرابع - [00:01:10](#) ان يكون بالوضع العربي. ولنبدأ بشرح هذه القيود. القيد الاول اللفظ. اشترط النحات للكلام حتى يكون كلاما لهم ان يكون ملفوظا. واللفظ صوت مشتمل على حرف من الحروف الهجائية التي اولها الالف - [00:01:30](#) واخرها الياء فلا يكون الكلام عندهم كلاما حتى يكون ملفوظا مشتملا على حرف من الحروف الهية وقسم العلماء الالفاظ الى قسمين القسم الاول لفظ حقيقي والقسم الثاني لفظ حكمي فاللفظ الحقيقي هو ما لفظنا به حقيقة كما اقول جاء زيد قام زيد درس زيد. واللفظ حكما هو الضمائر - [00:01:50](#) المستترة والمحذوفات فالمحذوفات والضمائر المستترة في حكم الملفوظ عند النحاة فهي لفظ فاذا قلت اقعد اقعد اي انا انا هذا يعتبر لفظا عند النحاة. قل في قوله تعالى سيقولون ثلاثة اي هم ثلاثة - [00:02:20](#) المحذوفة في الملفوظ. فاللفظ عند الماء يشمل نوعين يشمل اللفظ الحقيقي وهما لفي ويشمل اللفظة المقدرة او المحذوف فهذا في حكم الملفوظ. اذا القيد الاول ان يكون القيد الثاني ان يكون - [00:02:40](#) اللفظ المركب ما تركب من كلمتين فاكثر عند النحاة. نحن قام زيد زيد قائم خرج بالمركب زيد لو قال لك شخص زيد هل هذا كلام؟ نقول ليس كلاما عند النحاة لانه ليس مركبا ولو قال - [00:03:00](#) عمرو او كتاب او قلم فلا يعتبر كلاما عند النحاة لانه لم يشتمل على كلمتين فاكثر. اذا يشترط في الكلام النحوي ان يكون لفظا وان يكون مركبا. ولا بد هنا ان ننبه ان اللفظ في اللغة العربية منه ما هو - [00:03:20](#) مستعمل عند العرب ومنه ما لم يستعمل عند العرب. فمثلا نحن نستعمل زيد وكتاب وقلم ودفتري. ونستعمل كلمات فهذا هو الذي نعنيه باللفظ. اما اذا عندنا كلمة مركبة من حروف عربية ولكنها غير - [00:03:40](#) مستعملة عند العرب فهذه لا تعتبر كلاما عند النحاة. فمثلا مقلوب وزيد هذا ليس لفظا. فلا تعتبر لفظا عند النحات يعني لماذا يشترطون في اللفظ ان يكون مستعملا؟ اذا الشرط الاول ان يكون لفظا واللفظ يشترط ان يكون مستعملا - [00:04:00](#) عند العرب والشرط الثاني ان يكون مركبا من كلمتين فاكثر. الشرط الثالث ان يكون مفيدا ونعني بالمفيد ما افاد فائدة يحسن السكوت عليها. يحسن السكوت من المتكلم بحيث لا ينتظر السامع - [00:04:20](#) تنتمة للكلام. فانا عندما اقول قام زيد وزيد قائم الحمد لله رب العالمين. الله خالقنا محمد صلى الله عليه وسلم نبينا كل هذا كلام مفيد. لانه افاد فائدة يحسن السكوت عليها. بخلاف ما اذا قلت - [00:04:40](#)

ان جاء زيد ان جاء زيد هذا ليس بكلام لانه يبقى السامع منتظر لتتمه الكلام. وعندما نقول لو جاء زيد هذا ايضا ليس بكلام. كتاب زيد ما به كتاب زيد؟ هذا لا يعتبر كلام. اذا - [00:05:00](#)

اشتروطوا في الكلام ان يكون مفيدا فائدة يحسن السكوت عليها. فخرج بالمفيد ما لم يفد نحو غلام زيد وان قام زيد فان تمام الفائدة تتوقف في انجاء زيد على ذكر جواب الشرط. وفي كتاب زيد وغلام زيد - [00:05:20](#)

وقال ام زيد الكلام يفتقر الى الخبر. هذا هو الشرط الثالث اذا قلنا الشرط الاول ان يكون لفظا مستعملا عند العرب الشرط الثاني ان يكون مركبا. الشرط الثالث ان يكون مفيدا. الشرط الرابع ان يكون بالوضع - [00:05:40](#)

العربي لا بالوضع الاعجمي ليس بالوضع الانجليزي ولا الفرنسي والبربري ولا غيرها. لا بد ان يكون موضوعا بالوضع العربي اي ان تكون الجمل المستعملة في الكلام موضوعة بالوضع العربي للدلالة على معنى من المعاني. مثلا - [00:06:00](#)

حضر الزيت حضر كلمة وضعتها العرب وزيد كلمة وضعتها العرب ومجموع حضر زيد اذا استعملتها للمعنى الذي ارادته العرب فقلت حضر زيد في الاخبار عن مجيء زيد فانا استعملت تركيبا قد وضعته العرب - [00:06:20](#)

كله ما يتكلم به الاعاجم من غير اللغة العربية لا يسمى عند النحات كلاما وهذا شيء بديهي. لماذا؟ ها لانهم يعني من اهم وظائفهم ان يضبطوا اخر الكلمة وان يضعوا المبتدأ والخبر واللغات غير العربية لها قواعدها ولها - [00:06:40](#)

ضوابطها وهي غير مشكولة الان ولها تركيب مختلف. فمن البديهي ان لا تكون كلاما عند النحافة. فتحصل عندنا مما سبق ان الكلام النحوي لابد ان يجمع اربعة شروط. الشرط الاول ان يكون لفظا. ماذا خرج - [00:07:00](#)

لقولنا لفظ خرج غير الملفوظ. فكل ما لم يلفظ لا يسمى كلاما. فالمكتوب عندهم ليس كلاما. والاشارة ليست كلاما والعلامات المنصوبة واشارات المرور لا تعتبر كلاما عند النحاة. فالنحاة يشترطون ان يكون - [00:07:20](#)

لفظا وان يكون مستعملا فاذا كان غير مستعمل فهذا ليس بكلام ولا لفظ. الشرط الثاني ان يكون مركبا اي مركبا من كلمتين فاكثر. فان كان الكلام فان كانت كلمة واحدة فهذه لا تعتبر كلاما نحو كتاب او - [00:07:40](#)

وقلم لا تعتبر كلاما. الشرط الثالث ان يكون فائدة يحسن السكوت عليها فخرج الكلام غير المفيد هذا لا يعتبر كلاما عند النحاة نحو اي التركيب غير المفيد لا يعتبر كلاما عند النحاة نحو ان جاء زيد وكتاب - [00:08:00](#)

زي دون ان نذكر الخبر او الشرط. والشرط الرابع ان يكون موضوعا بالوضع العربي. نأخذ امثلة لما اجتمع فيه القيود الاربعة او الشروط الاربعة. فاذا قلنا قام زيد هذا لفظ مركب مفيد - [00:08:20](#)

بالوضع العربي. الحمد لله هذا لفظ مركب مفيد وهو بالوضع العربي. وبهذا نكون قد اخذنا تعريف الكلام عند النحى. نأخذ الان تدريبا على ذلك. نأخذ تدريبيين من القرآن آآ الاول في سورة الكوثر سورة الكوثر وهي من اقصر سور القرآن تتكون من ثلاث جمل تعتبر كل واحدة منها - [00:08:40](#)

فعليك ان تبينها وتبين انطباق الشروط. هذا السؤال الاول. والسؤال الثاني في قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح من سورة النصر عليك ان تحدد المتمم للجملة ليصير كلاما نحويا يعني اذا جاء نصر الله والفتح - [00:09:10](#)

يوجد جزء متأمم للجملة موجودا في السورة تصير هذه الجملة به كلاما نحويا في سورة الكوثر اذا تأملتتها في قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر. هذه جملة وهي لفظ ومركب ومفيد انا اعطيناك الكوثر افادتنا ان الله عز وجل اعطى النبي - [00:09:30](#)

صلى الله عليه وسلم اما نهر الكوثر على رأي من الاراء واما الخير الكثير في الدنيا والاخرة الذي منه آآ نهر الكوثر لانه كثرت تدله على الكثرة. فاذا اتينا بالواو كوثر دلت على الكثرة الكاثرة المبالغ فيها. انا اعطيناك الكوثر فهي جملة - [00:10:00](#)

مفيدة لفظ مركب مفيد وهو بالوضع العربي. واذا هذا كلام. الجملة الثانية فصلي لربك انا اعطيناك الكوثر صل لربك وانحر. هذا لفظ مستعمل ومركب تركيب من صل وانت اه وهو ايضا مفيد للوضع وهو ايضا بالوضع العربي فانطبق عليه الكلام فانا اعطيناك الكوثر كلام وصلي لربك - [00:10:20](#)

انحر كلام ان شائتك هو الابتر. اي ان مبغضك الذي يبغضك ويقلوك القوة وكثرة هو لا غير الابتر المقطوع من رحمة الله المقطوع من

خيراته وامداده فلا ذرية له ولا ذكر ولا بقاء. واما انت يا رسول الله فالله اعطاك الخير الكثير في الدنيا والاخرة. وسيبقى ذكرك الى -

[00:10:50](#)

الابدين وسيكون لك من الاجور فانت لا تهتم به واعبد ربك ووحده والله سيكفيكه باذنه سبحانه وتعالى فان شأنك هو الابرار لفظ ومركب ومفيد وهو بالوضع العربي. هذه هي اجابة - [00:11:20](#)

السؤال الاول. السؤال الثاني اذا جاء نصر الله والفتح ما هو الجزء المتمم لها لتصير كلاما نحويا. اذا جاء نصر الله والفتح. اذا قرأنا السورة اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. لو وقفنا هنا - [00:11:40](#)

هل تمت الفائدة هنا؟ اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا ستقول لا انا انتظر تكملة الكلام اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسيح. اه هذا هو الجزء المتمم للجملة الاولى - [00:12:00](#)

حتى تصير به كلاما فاذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا ماذا تفعل؟ فسيح بحمد ربك واستغفر هذا تتم الجملة الاولى التي صار بها كلاما. وكذلك اذا قلت لك زيد مثلا هل هو كلام - [00:12:20](#)

تقول لي ليس كلاما لانه وان كان لفظا لكنه غير مركب. وان قلت لك كتاب عمرو او كتابي وتوقفت تقول هذا ليس كلاما وان كان لفظا ومركبا لكنه ليس مفيدا. واذا تكلمت باي - [00:12:40](#)

كلمة او اي جملة باللغة الانجليزية مثلا. ولو كانت تامة في لغة غير العرب. لكنها لا تعتبر كلاما حتى هي ليست بلفظ كما فسرناه لان اللفظ ما لفظ به بحرف من الحروف الهجائية فهي اصالة ليست بلفظ من - [00:13:00](#)

من الحروف الهجائية وايضا هي ليست بالوضع العربي. نعم. وبهذا نكون قد اخذنا الدرس من الكتاب بحمد الله تعالى ارجو ان تكون قد فهمته فهما تاما. وسبحان الله وبحمده نشهد ان لا اله الا - [00:13:20](#)

[00:13:40](#) الان نستغفرك ونتوب اليك -